

الرجل الوهمي

* الرجل :

حينما الشمس تغض الطرف
.... عن خطوة هذا الرجل الوهمي ، يمضي
.... يقطف الوردة بالكم
.... ويدنيها من القلب قليلا
ثم يخفيها عن الاعين حتى
.... يهدأ الشارع بالخطو ، وينأى
.... آخر السمار عن شرفتها النارية الزرقاء
يمضي الرجل الوهمي كالظل عليلا
.... ويوازي وجهها الغامض بين الضوء والظلمة
.... لا يعرف هل تضحك أم تبكي
... ويحتار
... فيختار مكانا مستحيلا
... ينحني العاشق مثل الطفل
... فوق الوردة الجورية الحمراء
... يدني كفه الراجف منها
ينثر الوردة في الريح
ويرتاح طويلا

* التفاصيل :

يهبط الليل على كل التفاصيل ، وتذوي
... زهرة العاشق في الصمت ، بطيئا
... تسقط الشمس على الزاوية الاخرى
من العالم
.... اظلمت
والفيت التفاصيل التي تتعيني
... وبماذا أستطيع الان أن أختصر
القول
: فراغ الحكمة الاولى
ولا شيئية الاشياء
والوردة في الوحل
وموت الطفل
والذئب الالهي الذي يتبعني
يسقط الحبر على كل التفاصيل ، وتبقى
وردة سوداء فوق الكفن

الجنوب ١٩٧٨-١٩٧٩

محمد علي شمس الدين